



## "وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ"

### دراسات في كتابات الرسول يوحنا

دراسات في كتابات الرسول يوحنا:

هي سلسلة دراسات كتابية تتمركز حول الإعلان عن الرب يسوع المسيح في كتابات الرسول يوحنا - إنجيل يوحنا ورسائل يوحنا الثلاثة وبعض الأجزاء من سفر الرؤيا. الدراسات تشمل سبعة عشر درسًا بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي تساعد على التركيز في فهم الدروس.

#### الدرس الخامس

#### الراعي الصالح في كتابات يوحنا - الجزء الأول

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا 10: 1 - 31

"أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يذبل نفسه عن الخراف." يو: 10: 11

#### أولاً: "أنا هو" ودلالاتها اللاهوتية - مراجعة وإضافات

الأصل اليوناني يوضح (أنا هو) التي تكلمنا عنها قبلاً. (إيجو إيمي) بكل ما تحمله من إعلان عن الله... وعند التأمل في هذا الجزء الذي نحن بصدد دراسته، نجد مرتبًا ارتباط مباشر بإعلان المسيح عن لاهوته... حيث نجد إعلان المسيح أنه الراعي الصالح، مرتبًا ارتباطًا مباشرًا بوعد الله أنه سيرعى شعبه. والمثال الآتي يبرهن على هذا:

وجه الشبه	إنجيل يوحنا	العهد القديم
أنا هو أركان	يو 10: 14 أنا هو الراعي الصالح	حزقيال 34: 15، 16، 30 أنا أرى غنمي وأرضها.. فيعلمون إنني أنا هو الرب



## ثانياً: تمهيد حول الراعي في العهد القديم

➤ فكرة عامة عن مهنة الرعي: مهنة الرعي من أقدم المهن المعروفة على وجه الأرض، فهابيل مثلاً كان راعياً للغنم. وعادة ما كان صاحب الغنم يرعاها بنفسه أو يرعاها له أحد أبنائه، أو يستأجر أجير لرعاية الغنم، وكان من المعروف أن الأجير لا يدافع عن الغنم التي يرعاها إذا تعرضت للخطر، لكن يهرب لحياته.

## الإعلان عن الله كراعٍ في العهد القديم:

● يعقوب يعلن عن الله كراع:

■ تك 48: 15 الله الذي رعاني

■ تك 49: 22 - 24 الراعي صخر إسرائيل (هل تتذكر من المقصود بالصخرة؟ - راجع الدرس الثاني "الماء الحي" .... " 1كو 10: 4")

● سفر المزامير:

■ مز 23 مزموور الراعي

■ مز 77: 20 & مز 78: 52، 53 يتذكر آساف شعب إسرائيل وهو في البرية ويرى رعاية الله التقدير الذي يرعى القطيع في البرية.

■ مز 79: 13 & مز 95: 7 & مز 100: 3 الشعب يغني بأنهم غنم يهوه التقدير.

■ مز 80: 1 الراعي هو هو نفسه المهوب الجالس على الكروبيم.

■ مز 28: 9 توقع بالرعاية ورجاء الرعاية إلى الأبد.

➤ تأمل معي: الله منذ العهد القديم وهو يريد أن يعلن عن نفسه أنه هو الراعي، علاقته بنا ليست علاقة عبودية، ليست علاقة فروض نؤديها. إنه يريد أن يقترب إلينا يمشي معنا يرعانا... هل تعرف صديقي أن الغنيمات الصغيرة تولد على يد الراعي نفسه؟ نعم



HEAVEN UPON EARTH MINISTRY  
DR. THARWAT MAHER NAGIB, PHD

فالراعي ينتظر ولادة الغنيمات الصغيرة، وإذ تولد على يده يدعوها بأسمائها... يعرف كل غنيمة في قطيعه، يعرفها باسمها... نعم يعرفني ويعرفك من يوم ميلادنا... هو دعانا بأسمائنا... ألم يقل " دعوتك باسمك... أنت لي...!" هل أنت له؟ هل أنت له بالكامل؟ إنه لم يكن منتظرًا ميلادك الجسدي فقط، إنما ينتظر أيضًا بفرغ الصبر ميلادك الروحي! ينتظر أن تأتي وتسلم له قلبك بالكامل... تختمي بدمه وتتوب عن خطاياك وتؤمن أن صليبه فيه الكفاية ليعطيك حياة أبدية... فيبدأ معك بُعد جديد من علاقة الرعاية...

عندما كنت تحيا في حياة الخطية، كان الراعي الصالح يبحث عنك كخروف ضال... وقد بذل حياته لأجلك كي يستردك... وإذ تعود وتحيا حياة التوبة والتجديد، يبدأ الراعي الصالح يقودك للمياه وللمراعي الخضراء... يعلمك ويرشدك يدريك ويعمل على أن تصير ناخبًا... يطبع صورته عليك... يغيرك لتصير مثله... مشابهاً له... هل رأيت عزيزي راعيًا كهذا الراعي.. هل رأيت راعيًا مثل يسوع؟! آه يا سيدي... كم أحبك... أنت ترعاني في كل ظروف حياتي... بحثت عني وأنا ضال... وجددتني... رفعتني... غسلتني... بدلت حياتي من مجرم يستحق القصاص... لملك وابن للملك... أحبك يا سيدي...



## الدرس الخامس

### الراعي الصالح في كتابات يوحنا - الجزء الثاني

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا 10: 1 - 31

أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف. يو: 10: 11

#### تابع ثانيًا: تمهيد حول الراعي في العهد القديم

- تناولنا في الجزء الأول من هذا الدرس فكرة عامة عن مهنة الرعي. كما تكلمنا حول الإعلان عن الله كراعٍ في العهد القديم وذلك من خلال سفر التكوين ثم سفر المزامير. ورأينا كيف أن الله أعلن عن نفسه كراعٍ لإسرائيل وكيف فهم الشعب ذلك وتغنوا بالله كراعٍ لهم.
- بمرور الوقت أصبح يُنظر لمن هم في موضع سلطة في إسرائيل، على أنهم ممثلون عن يهوه الراعي العظيم، فصاروا هم رعاة الشعب والمسؤولون من قبل يهوه عن الرعية.
- وفي دراستنا في هذا الجزء -الثاني- سنرى فشل هؤلاء الرعاة في مهمتهم، ونرى الله وهو يعلن هذا الفشل، ويعلن عن مقاصده أن يأتي ويصير راعيًا بالحق لشعبه.

#### تابع الإعلان عن الله كراعٍ في العهد القديم:

3. فشل رعاة إسرائيل: "ويل للرعاة الذين يهلكون ويددون غم رعيتي...." (إر: 1 - 4)
4. الله لا يكتفي بأن يعلن عقاب الرعاة الغير أمناء، لكن يعلن أنه هو بذاته سيأتي ويرعى غنمه. ويعلن أنه عندما يأتي ليرعى فذاك سيكون إعلان أنه هو الرب إلههم. "أنا أرى غنمي وأرضها يقول السيد الرب... فيعلمون أنني أنا هو الرب إلههم معهم..." (حز: 34: 1 - 31)
5. إعلان أن الراعي الصالح آتٍ (إش: 40: 9 - 11)



## ثالثًا: الراعي الصالح في إنجيل يوحنا:

المسيح يعلن لنا عن ذاته في إنجيل يوحنا (يو10)

عيد التجديد: قرينة يوحنا 9: 1 إلى يوحنا 10: 39 تجري في عيد التجديد، وعيد التجديد هو أحد الأعياد التي تأسست في فترة ما بين العهدين، فترة المكابين، وذلك كذكرى لانتصار المكابين على السوريين (167 - 164 ق.م.) وطردهم لهم من الهيكل الذي تنجس عندما وضع فيه السوريون بعل (شاميو). ولذا فإنه يمكننا أن نقول إن عيد التجديد عند اليهود مرتبط بإحلال وتجديد كل ما هو غير حقيقي بما هو حقيقي، وأيضًا مرتبط بانتصار الحق على الباطل.

1. معجزة شفاء المولود أعمى: الرعاة المزيفون أخرجوه خارج المجمع، فجاء المسيح الراعي الصالح ليفتح له باب الإيمان به بأن عرفه على نفسه. (راجع يوحنا 9: 1 - 38)

2. المسيح يعلن عن نفسه أنه هو الراعي الصالح:

قارن (يو 10: 11) مع (حز 34: 30، 31) مع (إش 40: 10، 11)

المسيح يعلن بكل قوة عن لاهوته من خلال:

i. أنا هو ومدلولها اللاهوتي.

ii. إعلانه عن نفسه أنه هو الراعي الصالح، والشعب يعلم جيدًا أن الله هو راعيهم.

3. الراعي الصالح ليس كالأجير: (يو 10: 11 - 15)

كان الأجير لا يدافع عن الخراف أما الراعي الأصلي فلا يترك غنمه بدون حماية أبدًا.

4. باب الخراف: (يو 10: 7 - 10)

إشارتين في لفظ (باب الخراف):

i. القرينة الجغرافية لفلسطين: كانت العواصف تهب أحيانًا على الراعي وقطيعه أثناء عملية الرعي، فكان الراعي

يبحث عن كهف له فتحة صغيرة ليُدخل القطيع إليه، ولأن الكهف لا باب له، كان الراعي يصنع بجسده الباب لكي يحمي الخراف من العاصفة... الرب يسوع يقول لك أنا هو باب الخراف... حمايتك... لا تقدر العاصفة أن تقترب إليك... هليلويا...



ii. باب الخراف: الخراف قبل إنشاء الهيكل، كانت تدخل من الباب الوحيد لخيمة الاجتماع لكي تذبح، وبعد إنشاء الهيكل كان هناك باب الضأن الذي يظهر من اسمه أنه كان باب الذبائح... كيف يدخل خروف ولا يذبح؟؟ ويدخل ويخرج ويجد مرعى؟؟ لأن الراعي أتى ليندل نفسه عن الخراف (يو: 10: 11) أتى ليكون للخراف المحكوم عليها بالإعدام حياة وحياة أفضل.... هليليلويا...

5. من الطبيعي أن الراعي إذا وضع نفسه عن الخراف، وضرب، ومات فإن الخراف تنشتت، كما هو مكتوب: "أضرب الراعي فتشتت الخراف" (زك: 13: 7) لكن موت الرب لأجلنا لم يشتت الخراف، بل على العكس جمعها لأن موت الرب تبعته قيامة الرب، فأى راعي يموت خرافه تشتت لأنه يكون قد انتهى من الوجود، أما يسوع راعي الرعاة فقد هزم الموت وقهره... المسيح قام.. بالحقيقة قام...

6. الراعي الصالح يدعو خرافه الخاصة بأسمائها، وهي تعرف صوته:

هل تتذكر ما قلناه في خاتمة الجزء الأول عن كيف يدعو الراعي الخراف الخاصة به بأسمائها عند ولادتها، ثم كيف يظل يدعوها بهذه الأسماء ليخرجها إلى المراعي في كل يوم؟؟

7. الراعي له خراف آخر... (يو: 10: 16)

هل قلبك مُشْتَغَلٌ بالغيرة وبحب الرب، فلا تقدر إلا أن تشهد عن الرب أمام الكل؟؟ أم أنك تخشى الشهادة عن حبيبك أمام من هم ليسوا من نفس خلفيتك؟

صلاة: أي السواوي أصلي باسم ابنك يسوع أن تملأني بالغيرة والشجاعة لأشهد عنك وأكرز باسمك أمام كل من أقابلهم... لا أخشى ولا أخاف... تعال على بنار الروح التي تشعل قلبي بجبك، فينطلق لساني وتنطلق أفعالي شاهدة عنك في كل الظروف.... باسم يسوع....

8. خراف الرب يسوع لها حياة أبدية، ولا تهلك، ولا تُخَطَف من يد الرب. (يو: 10: 26 - 30)

9. الراعي يصير كخروف لكي يندل نفسه عن الخراف. (رؤ: 5: 6 - 13)



HEAVEN UPON EARTH MINISTRY  
DR. THARWAT MAHER NAGIB, PHD

10. الخروف يرعى المذبيين طول الأبدية ويقتادهم إلى ينابيع الماء الحية. (رؤ:7: 17)

11. الرب يعطينا تكليف أن نرعى غنمه.... (يو 21: 15 - 17)

هل تقوم بواجبك في رعاية مَنْ أعطاك الرب إياهم كأمانة لترعاهم؟

(أهل بيتك: أولادك - زوجك أو زوجتك - أهلك أو أمك المتقدمين في العمر.... أيضًا: مَنْ أعطاك الرب إياهم لتخدمهم خدمة روحية... هل أنت أمين في خدمتك لهم؟)

يقول الرسول بطرس بالروح القدس في نهاية حياته "أرعوا رعية الله التي بينكم نظرًا، لا عن اضطرار بل بالاختيار، ولا لربح قبيح بل بنشاط، ولا كمن يسود على الأنصبه، بل صائرين أمثلة للرعية. ومتى أظهر رئيس الرعاة تنالون إكليل المجد الذي لا يبلى..." (1بط 5: 2-4)

المراجع المستخدمة:

The Greek New Testament - 4th Revised Edition  
New Testament; Interlinear Greek - Arabic

الأب متى المسكين:

- 1- المدخل لشرح إنجيل يوحنا  
2- شرح إنجيل يوحنا - الجزء الثاني  
3- الإيمان بالمسيح  
4- في اللاهوت - الراعي الصالح  
5- تفاسير المزامير

القمص تادرس يعقوب المالطي:

- 1- من تفاسير الآباء الأولين - إشعياء  
2- من تفاسير الآباء الأولين - إرميا  
3- من تفاسير الآباء الأولين - حزقيال